

موندリアル دولة الأمان

الكاتب



عيسى هلال

عيسى هلال الحزامي

نجحت العاصمة الجميلة أبوظبي في استضافة النسخة 18 لموندリアル الأندية بامتياز، وأضافت إلى سمعة الإمارات ** العالمية في التميز التنظيمي مزيداً من الألق والبريق، لاسيما أنها كانت ملاذ «الفيفا» عندما اعتذرت يوكوهاما اليابانية فجأة عن عدم تنظيم البطولة عشية ظهور «أوميكرون» المتحور الجديد لفيروس «كورونا»، فما أشفقت منه اليابان قاهرة الزلازل والمنتصرة على الكارثة النووية وعواقبها في هيروشيما وناجا زاكي، استقبلته الإمارات بصمود ومرونة ومناعة موازية للشجاعة والجرأة والمروءة، التي اتسم بها قرار الاستضافة، وما كان للتنظيم أن يتم بهذه الكفاءة، وذاك الجمال – والأهم – بتلك الثقة الدولية، لولا المكانة التي انتزعتها واستحققتها الإمارات بين دول العالم، ومؤخراً جاء احتلالها المرتبة الأولى بين الشعوب، والمرتبة الثانية بين الدول في مؤشر «غالوب» للأمن والنظام على مستوى العالم في 2021 ليجسد هذه الحقيقة بنسبة بلغت 95 في المائة، حيث لم تنافسها على هذه المكانة سوى النرويج.. فאלلهم أتم نعمتك علينا بالأمن والأمان حتى ترث الأرض وما عليها

لقد قدمنا للعالم درساً في كفاءة التنظيم وجودته، لكن دعونا نعترف بأننا بحاجة إلى دروس عدة في كفاءة اللعب ** والتمثيل الدولي لكرة الإمارات، وحديثي هنا لا يقتصر على الجزيرة الذي تراجع كثيراً، شكلاً وموضوعاً عما كان عليه في آخر ظهور له على مسرح البطولة العالمية في 2017، وقتما تجاوز بطلي نيوزيلندا واليابان وخرج من الدور نصف النهائي بخسارة مشرفة أمام ريال مدريد، وإنما يتمدد ليشمل فرقنا جميعاً ليصل في النهاية إلى منتخبنا، فالحال هو نفسه رغم اختلاف المناسبات والمسميات، فالشجرة تشعبت فروعها لكن جذورها وأصولها واحدة، وبناء عليه، يجب أن ننظر للجزيرة كحالة ضمن ظاهرة عامة، لا كحالة عارضة وخاصة، لأن كرتنا تعاني، وتظهر علتها كالشمس عند التمثيل الدولي، ولكل من قد يخالفني الرأي، أقول: يجب أن تكون المرجعية في هذه المسألة بالقاعدة لا بالاستثناء،

وبالاستمرارية والاستدامة لا بالعشوائية والمصادفة

كرتنا «تنافسياً» تستحق مكانة أعلى وأكبر.. مكانة تناظر ما يتحقق تنظيمياً وأكثر، وهذا لن يتحقق إلا إذا استوعبنا ** كل الدروس المبررة التي مررنا بها، من مشاركات أندية الضعيفة في دوري آسيا، إلى مشاركات المنتخب المتداعية في تصفيات المونديال، وحتى لا أترككم في حيرة البحث عن العلة والسبب، أسجل أنني أراها في «اللاعب» لا في «اللعبة».. واللييب بالإشارة يفهم

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024